

## عناصر البيئة المتغيرة للإدارة

إن معظم التغييرات التي تحدث في عالم اليوم لا تأتي من فراغ ، و لكي نفهم الدور المحوري الذي تلعبه الموارد البشرية في الوقت الحالي ، فإنه من المهم فهم الكيفية التي تتغير بها الشركات ، والأسباب الكامنة وراء ذلك . فالمنظمات حالياً تخضع للعديد من الضغوط التي تفرض عليها ضرورة أن تكون الأفضل والأسرع والأقوى على المنافسة. ولعل العولمة ، والتطورات الفنية ، والميل إلى التخفيف من القواعد والإجراءات تمثل ثلاث اتجاهات تكمن وراء حدوث هذه الضغوط التنافسية . هذا بالإضافة إلى اتجاهات أخرى مثل التغييرات في تركيبة القوى العاملة ، وهو ما سوف نركز عليه لاحقاً .



### العولمة:

والتي تشير إلى اتجاه الشركات نحو توسيع إنتاجها أو مبيعاتها في الأسواق الخارجية الجديدة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن القيمة الكلية للصادرات والواردات قد تزايدت إلى أكثر من أضعاف خلال السنوات السابقة. هذا ولقد تم أيضا عولمة الإنتاج حيث نجد أنه بإمكان المنتجين الذهاب بتسهيلات الإنتاج إلى حيث توجد التسهيلات والمزايا فيما وراء الحدود.

هذا ولقد زادت العولمة من حدة المنافسة الدولية . فبعد أن كانت الشركات تواجه منافسة من الشركات المحلية فقط، أصبحت الآن تواجه منافسة من الشركات الأجنبية أيضاً.

وهكذا نجد أن العولمة تعني أن الكثير من الشركات الأمريكية تحول عملياتها للخارج ، ليس بهدف البحث عن فرص عمالة رخيصة ولكن رغبة في توافر سريع لجانب العرض من العمالة المؤهلة على مستوى العالم ، وهو ما أكدته مجلة Fortune . ولذلك أصبح ضمن خطة الشركات الدولية حالياً إقامة خطوط إنتاج جديدة بالخارج بغرض تصريف إنتاجها بالأسواق الواعدة الجديدة ، وفي نفس الوقت الاستفادة من توافر المهارات والخبرات الفنية بالدولة التي أنشأت بها خطوط الإنتاج الجديدة . وبالتالي فإن إدارة العولمة وآثارها التنافسية سوف يظل يمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة الموارد البشرية خلال السنوات القليلة القادمة .